

## The roles of elementary school teachers in the light of constructivist theory

Faraj M. Almajdoub \*<sup>1</sup>, Mohammad R. Rahama<sup>2</sup>

Classroom Teacher Department, Faculty of Education, Al-Asmariya Islamic University, Zliten, Libya<sup>1</sup>

Sociology Department, Faculty of Arts, Al-Asmariya Islamic University, Zliten, Libya<sup>2</sup>

[Farj.almagdob@asmarya.edu.ly](mailto:Farj.almagdob@asmarya.edu.ly)

أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء  
النظرية البنائية

فرج محمد المجدوب<sup>1</sup>\*, محمد رمضان رحمه<sup>2</sup>

قسم معلم الفصل، كلية التربية، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا<sup>1</sup>

قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا<sup>2</sup>

تاريخ النشر: 2025-07-20

تاريخ القبول: 2025-07-13

تاريخ الاستلام: 2025-06-05

### Abstract:

This search aimed to identify the roles of elementary school teachers in light of the constructivist theory from their perspective in Zliten city. The search utilized the descriptive analytical approach. The results showed that the participants' responses to the overall degree of the questionnaire on the roles of elementary school teachers in light of the constructivist theory were moderate. There was no statistically significant difference in the mean responses of the participants based on gender. However, differences were found based on variables such as years of experience and academic qualification. The search made several recommendations, the most important of which is to provide training courses and workshops for elementary school teachers in Zliten to enhance their performance and develop their skills in effective educational roles, especially for teachers with less than 5 years of experience.

**Keywords:** Teachers' roles, primary stage, constructivist theory, Zliten city, experience.

### الملخص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم بمدينة زليتن، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت النتائج أن إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم في مدينة زليتن كانت متوسطة، وأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية للاستبانة وفقا لمتغير الجنس، بينما يوجد فرق تبعا لمتغيري (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)،

وقد أوصى البحث بعدة توصيات كان أهمها: توفير دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي المرحلة الأساسية في مدينة زليتن لتحسين أدائهم وتطوير مهاراتهم في الأدوار التعليمية الفعالة، وخاصة بالنسبة للمعلمين ذوي الخبرة الأقل من 5 سنوات.

**الكلمات الدالة:** أدوار المعلمين، المرحلة الأساسية، النظرية البنائية، مدينة زليتن ، الخبرة .

## المقدمة

تعتبر مرحلة التعليم الأساسي هي الأساس الذي تبنى عليه المراحل التعليمية التالية ، حيث تمثل قاعدة الهرم التربوي والتعليمي بما تحقّقه من تنمية في شخصية التلاميذ في جميع الجوانب ليكتسبوا منها الكثير من الخبرات والمهارات المفيدة في حياتهم المستقبلية .

وعليه تعد النظرية البنائية في التربية نظرية تعليمية وهي جزء من التفكير الجديد الذي ينسب (بياجيه)، تركز على الفهم العميق لمفاهيم جديدة من خلال بناء العلم بشكل تدريجي قائم على المفاهيم السابقة التي يمتلكها التلاميذ، حيث أن المعرفة تتمحور حول الهياكل البنائية الأساسية، وتقوم النظرية البنائية على فكرة أن التعلم يتم بشكل أساسي عن طريق التفاعل بين المفاهيم الجديدة والمعرفة السابقة للفرد، وتعتبر النظرية البنائية تحولاً عن التركيز على التعليم الذي يركز على نقل المعرفة من المعلم إلى التلميذ إلى التركيز على التعلم الذي يتطلب مشاركة نشطة من الفرد .

فهي من النظريات التربوية الحديثة في مجال التربية ، والمستندة على المعرفة وتركز على عملية التفاعل النشط للتلميذ في التعليم والاهتمام ببناء المعرفة وتشكيلها من خلال التفكير العلمي والفهم والاستدلال وتطبيق المعرفة وتوظيفها ، وقد استمدت النظرية البنائية جذورها في تدريس المواد التعليمية ، وإعادة بناء المناهج الدراسية ، وكذلك طريقة الحصول على المعرفة اعتماداً على التجريب والملاحظة والاختبار ، وهي نموذج يراعي المراحل التطويرية للنمو وتطوير الإدراك المعرفي للتلاميذ ومراعاة الفروق الفردية بينهم .

( العنصرة ، 2021، ص66)

كما تؤكد النظرية البنائية على دور الفرد في عملية التعلم وتركز على المفاهيم الأساسية والعلاقات بينها، وتشير النظرية البنائية إلى أن التعلم يتم بشكل فعال عن طريق توفير تجارب تعليمية تناسب مستوى الفرد وتحفزه على الاكتشاف الذاتي وتفعيل مهاراته الحسية والذهنية.

(سلطان، 2023، ص383).

ولاسيما إن للمعلم دوراً إيجابياً في تطبيق النظرية البنائية في التعليم الأساسي، بحيث يساعد التلاميذ على فهم المفاهيم الجديدة من خلال ربط المعارف الجديدة للمهارات التي تعلمها سابقاً أي التي يمتلكونها ، إذ يجب أن يكون المعلم على دراية بمستوى تفكير التلاميذ وأساليب التفكير التي يستخدمونها، والتأكد من توفير التحديات اللازمة للتلاميذ لتطوير مستواهم العقلي، وعلاوة على ذلك، يجب أن يستخدم المعلم استراتيجيات تدريس متنوعة تشجع التلاميذ على بناء المفاهيم والمهارات الجديدة بدلاً من مجرد حفظها واسترجاعها، ومن خلال هذا النهج البنائي في التعليم، يمكن للمعلم أن يساعد التلاميذ على النمو التعليمي والمهني والشخصي بطريقة فعالة، ويساعد التلاميذ في بناء هذه الهياكل بدلاً من مجرد حفظ المعلومات بشكل منعزل، ويتميز التعليم البنائي بالتركيز على التلميذ وتوفير بيئة تعليمية تشجعه على الاكتشاف والتفاعل والتعلم النشط.

(الحصيري، العنزي ، 2000 ، ص150).

## مشكلة البحث:

تركز النظرية البنائية باعتبارها نظرية مهمة في علم النفس التربوي على دور التلميذ في عملية التعلم، وتؤكد على أن المفاهيم الأساسية والعلاقات بينها تلعب دوراً رئيسياً في عملية تكوين المعرفة، وتعتمد على فكرة أن التعلم يتم بشكل أساسي عن طريق التفاعل بين المفاهيم الجديدة والمعرفة السابقة للتلميذ، حيث يستخدم التلميذ معرفته السابقة ويقوم بتطبيقها وبناء عليها لفهم وتحليل وتفسير المفاهيم الجديدة، وتعد النظرية البنائية إحدى النظريات التعليمية الرئيسية والتي تعتمد عليها العديد من المدارس والمعلمين في عملية التعليم .

(Doolittle ، 2017 : 10-1)

وقد لاحظ الباحثان من خلال عملهما في الحقل التربوي والزيارات الميدانية العديدة من قبل الباحثان بحكم طبيعة عملهما أعضاء هيئة تدريس في كلية التربية زليتن والمكلفين بالإشراف والمتابعة لبرنامج التربية العملية بمدارس التعليم الأساسي بالمدينة ، لاحظا وجود تدن واضح لدى بعض التلاميذ في عملية تكوين المعرفة لديهم، والمشاركة الصفية والاكتشاف بخصوص المفاهيم الجديدة لديهم، ومن خلال الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ، " تبين أن النظرية البنائية تلعب دورا هاما في تحسين مستوى المهارات المعرفية لدى التلاميذ ، فهي تستهدف تطوير المعرفة لديهم و مهارات المشاركة والتفاعل في عملية التعليم والتعلم "، لقد جاءت الدراسة الحالية للتحقق من أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية حسب وجهة نظرهم .

وتتمثل مشكلة البحث الحالية في السؤالين التاليين:

- 1- ما أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم في مدينة زليتن ؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالية إلى:

- 1- التعرف على أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم بمدينة زليتن.

- 2- الكشف عن الفروق بين إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم في مدينة زليتن تعزى لمتغيرات (النوع- المؤهل العلمي- سنوات الخبرة).

أهمية البحث:

للبحث الحالي أهميتان:

الأهمية النظرية:

- 1- يساهم البحث في تكوين الجسم المعرفي حول فاعلية النظرية البنائية في تحسين المعرفة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.
- 2- يوفر البحث فهما أعمق للنظرية البنائية وتطبيقاتها في مرحلة التعليم الأساسي.
- 3- قد يساعد البحث في الكشف عن مدى تأثير ممارسات المعلمين على تطور التلاميذ الإدراكي و التفكير الاجتماعي.
- 4- يأمل الباحثان أن يساهم هذا البحث في زيادة معرفتهما وإثراء معلوماتهما في هذا المجال، وأن تصنف هذا البحث كإضافة علمية جديدة للمكتبة المحلية والعربية.

الأهمية التطبيقية:

- 1- يمكن للبحث الحالي أن يفيد في تطوير الممارسات التعليمية للمعلمين في مرحلة التعليم الأساسي وتعزيز جودة التعليم في هذه المرحلة.
- 2- يمكن استخدام البحث في تحسين مهارات المعلمين في تصميم وتطبيق البرامج الدراسية والأنشطة التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي.
- 3- يستمد هذا البحث أهميته من الفائدة المستقبلية المتوقعة، ومقدار العائد الذي يمكن أن تحققه المؤسسات التعليمية والتربوية، وانعكاسات ذلك على المجتمع، إذا ما تم الأخذ بنتائجها وتوصياتها.

فرضيات البحث:

تم اختبار فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05) :

- 1- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية بمدينة زليتن يُعزى لمتغير النوع.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية بمدينة زليتن تُعزى لمتغير المؤهل العلمي .

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية في زليتن تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

**حدود البحث ومحدداته:**

أجري البحث ضمن الحدود الآتية:

**الحد الموضوعي:** اقتصر البحث على أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الشق الأول) في ضوء النظرية البنائية حسب وجهة نظر المعلمين أنفسهم بمدينة زليتن وفقا لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

**الحد المكاني:** اقتصر إجراء البحث على مكتب الخدمات التعليمية ازدو التابع لمراقبة التربية والتعليم زليتن في دولة ليبيا .

**الحد الزمني:** 1446هـ / 2025م .

**الحد البشري:** تم تطبيق هذا البحث على عينة من معلمي مكاتب الخدمات التعليمية ماجر وازدو التابع لمراقبة التربية والتعليم زليتن في دولة ليبيا .

**محددات البحث:** تتمثل محددات البحث في مدى توفر مؤشرات الصدق والثبات في أداة البحث ، وفي مدى تمثيل عينة البحث للمجتمع التي أخذت منه.

**مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:**

اشتمل البحث على التعريفات الآتية:

**النظرية البنائية:** "نظرية تعلم تؤكد على الدور النشط للمتعلم في بناء معرفته وفهمه للعالم من حوله، وتقترح هذه النظرية أن التعلم عملية ديناميكية حيث يستخدم المتعلمون معارفهم وخبراتهم السابقة لبناء معرفة وفهم جديدين".

(العمرى، 2022، ص1291)

**ويعرفها الباحثان بأنها:** نظرية فلسفية ومعرفية تؤكد على أهمية التجربة الفردية والمنظور في عملية التعلم والفهم، وتقترح أن المعرفة ليست ثابتة، بل هي تفسير شخصي وشخصي للخبرات والمعلومات.

**مرحلة التعليم الأساسي:** "هي المرحلة التي تشير إلى المستوى الأول من التعليم الإلزامي للتلاميذ الذين أتموا السن السادسة من أعمارهم وقت التسجيل ، وتم تطوير هذه المرحلة لتوفير أساس قوي في مستوى التقدم في مجالات العلوم والتربية وعلى درجة عالية من التنافس في الجودة وفقا للمعايير المحلية والعالمية".

(قرار اللجنة الشعبية العامة سابقا لسنة 2011م)

**ويعرفها الباحثان بأنها:** مرحلة حاسمة في نمو التلميذ، توفر الأساس لمزيد من التعلم والتعليم، وتشمل هذه المرحلة عادة من السنوات الست الأولى من التعليم الإلزامي.

**الدراسات السابقة:**

تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية موضوع النظرية البنائية، وأدوار المعلمين على ضوء تطبيقها، وأكدت على أهمية هذه النظرية، لذا يتناول هذا الجزء عرضا للدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات وفقا لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

**بينما هدفت دراسة شرف (2022) إلى دراسة النظرية البنائية وطرق تدريسها، وتم استخدام المنهج النظري، وأوضحت الدراسة أسس النظرية البنائية وفلسفتها، وطرق تطبيقها في التدريس، وأظهرت النتائج أن النظرية البنائية لها أهمية كبيرة باستخدامها في التعليم بشكل عام، وأوصت بتطبيقها بشكل كامل في تصميم وتطبيق البرامج التعليمية.**

**كما هدفت دراسة شتوان (2022) إلى تحليل ممارسات التدريس لدى أساتذة المرحلة الابتدائية وفق النظرية البنائية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة تضم 97 مدرسا ومدرسة، وأظهرت الدراسة بعض النتائج الهامة، مثل وجود مستوى متوسط لدى المعلمين في ممارسات التدريس وفق**

النظرية البنائية، وقد أوصت الدراسة بتنمية ممارسات التدريس وفق النظرية البنائية بطريقة تتناسب مع متطلبات المرحلة الابتدائي.

**هدفت (دراسة العمري 2022) إلى تقييم درجة مراعاة التربية الإسلامية للمرحلة وأخيراً الأساسية لمبادئ النظرية البنائية وتقديم مقترح لتطويرها، وتكونت عينة الدراسة من معلمي التربية الإسلامية في مدارس الأساس في الأردن، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت الدراسة أن هناك درجة منخفضة جداً لمراعاة مبادئ النظرية الاتصالية والبنائية في تدريس التربية الإسلامية، وأوصت الدراسة بتطوير المناهج والبرامج التدريبية للمعلمين لتحسين درجة مراعاة هذه المبادئ في تدريس التربية الإسلامية.**

**هدفت (دراسة عساف 2021) إلى التعرف على درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للتدريس البنائي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمات أنفسهن ، وتم استخدام الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من (227) معلمة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية ، من المدارس الحكومية و (4) مشرفات تربويات ، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمات الصفوف الأولى للتدريس البنائي ، من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمات أنفسهن جاءت مرتفعة ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للتدريس البنائي تعزى لمتغيري ( المؤهل العلمي ، وسنوات الخبرة ) .**

**وأوصت الدراسة : بتضمين مناهج مرحلة الصفوف الثلاثة الأولى نماذج تطبيقية لدروس تقوم على استراتيجيات النظرية البنائية ، لاستخدامها في التدريس .**

**هدفت (دراسة حرز الله 2016) إلى التعرف على واقع استخدام النظرية البنائية في التعليم لدى معلمي الرياضيات ، كما هدفت محافظة طولكرم إلى معرفة أثر متغيرات النوع ، ومكان الدراسة ، وسنوات الخبرة ، وعدد الدورات أثناء الخدمة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، تكونت عينة الدراسة من (91) معلمة/ من معلمي الرياضيات في المدارس الحكومية أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات استجابات معلمي الرياضيات في المدارس الحكومية في استخدام النظرية البنائية تبعاً لمتغيرات ( النوع ، المؤهل العلمي ، عدد الدورات ) في حين وجدت فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير المرحلة الأساسية لصالح الخبرة التي تزيد عن 10 سنوات .**

**وأوصت الدراسة بإعادة النظر في تقييم المعلمين وتأهيلهم استناداً لاستخدامهم للنظرية البنائية في التعليم .**

**هدفت (دراسة شولي 2016) إلى التعرف على توجهات معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس محافظة نابلس نحو مبادئ النظرية البنائية ومدى تطبيقهم لها ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من (1589) معلمة/ وذلك تبعاً لمتغيرات : المؤهل العلمي ، التخصص ، سنوات الخبرة وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن درجة معرفة وتطبيق معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لمبادئ النظرية البنائية عالية ، وأشارت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات المعرفة والتطبيق لمبادئ النظرية البنائية لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا وفق متغيرات المؤهل العلمي والتخصص الجامعي وسنوات الخبرة ، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي المعرفة والتطبيق لمبادئ النظرية البنائية لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لصالح تطبيق مبادئ النظرية البنائية .**

**وأوصت الدراسة بالعمل على تعزيز الثقافة المعرفية المتعلقة بالمنهج البنائي ، والعمل على عقد دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية توظيف البحث العلمي مع مراعاة الإمكانيات المتوفرة للمعلمين سواء داخل المدرسة أو خارجها .**

#### **التعليق على الدراسات السابقة:**

من خلال استعراض الدراسات السابقة، قام الباحثان ببيان أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث موضوع أهدافها، ومنهجها، ونتائجها:

**من حيث الأهداف:** هدف البحث الحالي إلى التعرف على أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية وتنوع أهداف الدراسات السابقة وتتراوح بين دراسة النظرية البنائية ، تحليل ممارسات

التدريس وفق النظرية البنائية ، تقييم درجة مبادئ النظرية البنائية ، التعرف على درجة ممارسة التدريس البنائي ، التعرف على واقع استخدام النظرية البنائية ، التعرف على التوجهات نحو مبادئ النظرية البنائية .

#### من حيث المنهج:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي ، حيث اتفقت جميع الدراسات في نفس المنهج ما عدا دراسة شرف 2022 ، حيث استخدمت المنهج النظري .

#### من حيث المجتمع والعينة :

اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في المجتمع والعينة ما عدا دراسة العمري 2022 فكان أسلوب تحليل المحتوى في كتاب التربية الإسلامية والعينة كانت 20 كتاب .

#### من حيث الأداء :

اتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات في الأداء (لاستبانة) ما عدا دراسة عساف 2021 ، كانت الأداء (استبانة ومقابلة)، ودراسة العمري 2022 ، كانت قائمة من الكتب .

#### من حيث النتائج:

وصلت أربع دراسات سابقة إلى نتائج مختلفة حول فاعلية استخدام النظرية البنائية في تحسين التعلم وتطوير المهارات اللازمة للمعلمين، وجاءت دراسة حرز الله 2016، ودراسة شتوان 2022 ، متشابهة في النتائج مع البحث الحالي فكانت أهم نتائجه أن إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية للاستبانة متوسطة وبمتوسط الحسابي (3.05)، وكانت درجات إجابتهم على المقياس (متوسطة).

#### الطريقة والإجراءات:

إجراءات تصميم أداة البحث: اتبع الباحثان الخطوات الآتية:

#### 1- تحديد شكل الاستبانة: تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من قسمين:

- القسم الأول ويتضمن: تعليمات لأفراد عينة البحث عن طريقة الإجابة عن بنود الاستبانة، وصيغت بطريقة مفهومة، وواضحة، ومناسبة للهدف المرجو منها، كما تضمنت توضيحات موجهة لأفراد العينة لكتابة البيانات الخاصة بهم، وقراءة البنود بدقة وعناية.

- القسم الثاني: تضمن بنود الاستبانة، والتي صيغت وفق الآتي:

• مناسبة بنود الاستبانة للهدف المرجو منها.

• صياغة بنود الاستبانة بشكل واضح ومفهوم.

#### 3- إعداد الاستبانة بصورتها الأولية:

1- تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (12) بند ، ووضعت على استبانة ليكرت الخماسي، ويُعطي المفحوص الدرجات المبينة في الجدول (1) حسب إجاباته.

#### جدول (1) توزع خيارات الإجابة ودرجاتها على الاستبانة

| الاستجابة                                  | مرتفعة جدا | مرتفعة | متوسطة | منخفضة | منخفضة جدا |
|--------------------------------------------|------------|--------|--------|--------|------------|
| درجة إجابة أفراد العينة على بنود الاستبانة | 5          | 4      | 3      | 2      | 1          |

- لتعرف دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم في مدينة زليتن ، حسب الباحث طول الفئة على النحو الآتي:

2- حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في الاستبانة من أصغر قيمة (5-1=4) .

3- حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى على أكبر قيمة في الاستبانة وهي (5)؛ (4=5÷0.8) .

وبناء عليه تكونت فئات قيم المتوسط الحسابي وفق استبانة (ليكرت) على النحو التالي:

**جدول (2) معيار الحكم على استجابة المفحوصين.**

| فئات قيم المتوسط الحسابي | معيار الحكم على استجابة المفحوصين |
|--------------------------|-----------------------------------|
| 5 – 4.21                 | مرتفعة جدا                        |
| 4.20 – 3.41              | مرتفعة                            |
| 3.40 – 2.61              | متوسطة                            |
| 2.60 – 1.81              | منخفضة                            |
| 1 – 1.8                  | منخفضة جدا                        |

**2- صدق أداة البحث وثباتها:** اعتمد الباحثان عدة طرائق لتحقيق من صدق الاستبانة وثباتها وفق الآتي:

**1- صدق المحتوى (المحكمين):** في ضوء ملاحظات السادة المحكمين؛ قام الباحثان بإجراء بعض التعديلات اللازمة وفق الجدول رقم (3) :

**جدول 3؛ بعض البنود المعدلة وفق آراء السادة المحكمين.**

| رقم البند | البنود قبل التعديل                                                                                                | البنود بعد التعديل                                  |
|-----------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|
| 1         | لدي فهم كاف بالنظرية البنائية وأقوم بمحاولة تطبيقها في الفصل .                                                    | أوظف مبادئ النظرية البنائية في العملية التعليمية .  |
| 5         | تشجع مدرستي تطبيق النظرية البنائية من خلال توفير بيئة تعليمية مدعومة بمقومات النظرية البنائية في صفوفها .         | أوفر البيئة الصفية التفاعلية والمحفزة للتعلم .      |
| 4         | أقوم بتوظيف خبرات تلاميذي السابقة في عملية التعلم وذلك لتحفيز المزيد من الاهتمام والانخراط في العملية التعليمية . | أوظف خبرات التلاميذ السابقة في فهم الدروس الجديدة . |

وبذلك تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (18) بندا ، وأصبحت صالحة للتجريب الاستطلاعي.

**2- التجربة الاستطلاعية:**

قام الباحثان بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (30) معلما لمرحلة التعليم الأساسي في مدينة زليتن (من خارج عينة البحث الأصلية)، و طبق الاستبيان في المرة الأولى بتاريخ (5/1/2025م) وفي المرة الثانية بتاريخ (26/1/2025م)، وذلك بهدف:

- التأكد من وضوح بنود الاستبانة وتعليماتها لأفراد عينة البحث.
- التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة.

**2-1- الاتساق الداخلي (الصدق البنيوي) :**

حسب الباحثان معاملات ارتباط (Pearson) بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة ككل، بالإضافة إلى قيم دلالتها، والجدول (4) يبين معاملات الارتباط الناتجة:

**جدول 4؛ نتائج معاملات ارتباط كل بند من البنود مع الدرجة الكلية للاستبانة ككل .**

| م | معامل الارتباط | القرار | م  | الارتباط | القرار |
|---|----------------|--------|----|----------|--------|
| 1 | 0.47**         | دال    | 11 | 0.96**   | دال    |
| 2 | 0.48*          | دال    | 12 | 0.85**   | دال    |
| 3 | 0.57*          | دال    | 13 | 0.87**   | دال    |
| 4 | 0.90**         | دال    | 14 | 0.52**   | دال    |
| 5 | 0.87**         | دال    | 15 | 0.45*    | دال    |
| 6 | 0.42*          | دال    | 16 | 0.90**   | دال    |
| 7 | 0.35*          | دال    | 17 | 0.79**   | دال    |
| 8 | 0.82**         | دال    | 18 | 0.68**   | دال    |

(\*\*) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) (\*) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يتبين من الجدول (4) أن معاملات ارتباط كل بند من بنود الاستبانة بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستويي (0.01/0.05)، وأن معاملات ارتباط كل بند من بنود الاستبانة بالدرجة الكلية تراوحت بين (0.35) و(0.96) وهي معاملات ارتباط تتراوح بين المقبولة والمرفعة، وتشير إلى أن بنود الاستبانة تتمتع بتجانس واتساق داخلي مناسبين، وتقيس ما وضعت لقياسه.

**2-2- الثبات:** اعتمد الباحثان في بحثهما لثبات الاستبانة على طريقتين، وهما:

**الثبات بالإعادة:** أعيد تطبيق الاستبانة مرة أخرى بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، ثم استخرجت معاملات الثبات عن طريق حساب معامل الارتباط (Pearson) بين درجات التطبيق الأول والثاني، كما هو موضح بالجدول (5).

**جدول 5؛ نتائج الثبات بالإعادة لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية في مدينة زليتن.**

| العينة | معامل ارتباط بيرسون | مستوى الدلالة |
|--------|---------------------|---------------|
| 30     | 0.87**              | 0.01          |

يتبين من الجدول (5) بأن قيمة معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني بلغ (0.87) وهو معامل ثبات عال، ودال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01)، وهي معاملات ثبات جيدة وصالحة لأغراض البحث الحالي.

**. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha):**

الجدول (6) يوضح نتائج معاملات الثبات باستخدام ألفا كرونباخ.

**جدول 6؛ نتائج التحقق من ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ.**

| العينة | عدد البنود | معامل ألفا كرونباخ |
|--------|------------|--------------------|
| 30     | 18         | 0.92               |

يلاحظ من الجدول (6) أن قيمة ثبات ألفا كرونباخ لبنود استبانة لأدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية في مدينة زليتن بلغت (0.92)، ما يدل على أن الاستبانة متسق داخلها وصالح لأغراض البحث الحالي.

**3- مجتمع البحث وعينه النهائية:**

**1- مجتمع البحث:**

تكون مجتمع البحث من معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمكتب الخدمات التعليمية ازدو بمدينة زليتن، والبالغ عددهم (750) معلماً ومعلمة، للعام الدراسي (2024-2025م).

**2- عينة البحث:**

اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية، وتكونت من (100) معلماً لمرحلة التعليم الأساسي بمدينة زليتن، وفيما يلي وصف عينة البحث حسب متغيرات البحث الأساسية:

**1- توزع أفراد العينة حسب النوع:**

**الجدول 7؛ توزع أفراد العينة حسب النوع.**

| النوع   | العدد | النسبة المئوية |
|---------|-------|----------------|
| ذكر     | 49    | 49%            |
| أنثى    | 51    | 51%            |
| المجموع | 100   | 100%           |

2- توزع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة:  
الجدول 8؛ توزع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة.

| سنوات الخبرة      | العدد | النسبة المئوية |
|-------------------|-------|----------------|
| أقل من خمس سنوات  | 12    | 12%            |
| من (5 – 10) سنوات | 59    | 59%            |
| أكثر من عشر سنوات | 29    | 29%            |
| المجموع           | 100   | 100%           |

3- توزع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي:  
الجدول 9؛ توزع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي.

| المؤهل العلمي | العدد | النسبة المئوية |
|---------------|-------|----------------|
| بكالوريوس     | 39    | 39%            |
| دبلوم متوسط   | 29    | 29%            |
| ليسانس        | 32    | 32%            |
| المجموع       | 100   | 100%           |

4- إجراءات التطبيق الميداني: تطلب التطبيق الميداني الإجراءات التالية:  
قام الباحثان بتوزيع الاستبيان على معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مدينة زليتن بتاريخ (2025/2/2م) .  
معالجة النتائج إحصائياً، مستخدماً الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وتحليل النتائج وتفسيرها.  
الأساليب الإحصائية:  
استخدم الباحثان الحزمة الإحصائية (spss) في تحليل البيانات الخاصة بالبحث ، وتمثل تلك الأساليب بما يلي :

- معامل الارتباط بيرسون (person correlation) للتحقق من الصدق البنائي، والثبات بالإعادة.  
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لحساب الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة.  
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتعرف (أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية في مدينة زليتن) .  
- اختبار (t.Test) لعينتين مستقلتين، للكشف عن الفرق بين متوسطي إجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير (النوع)  
- تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) .  
النتائج والمناقشة

#### 1- النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الأول:

- ما أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم في مدينة زليتن ؟  
حسب الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم في مدينة زليتن.  
الجدول 10؛ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على استبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم في مدينة زليتن.

| م | البند                                                                                     | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | مستوى الأدوار |
|---|-------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------|----------------------|---------------|
| 1 | أوظف مبادئ النظرية البنائية في العملية التعليمية.                                         | 3.32               | 1.109                | متوسطة        |
| 2 | أخطط الدروس وفق استراتيجيات النظرية البنائية.                                             | 3.25               | 1.023                | متوسطة        |
| 3 | استخدام استراتيجيات النظرية البنائية خلال شرح الدرس مثل (العصف الذهني ، التعلم التعاوني). | 3.19               | 1.143                | متوسطة        |
| 4 | أوظف خبرات التلاميذ السابقة في فهم الدروس الجديدة .                                       | 3.05               | 1.018                | متوسطة        |

|               |                                                                                                            |      |       |        |
|---------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|-------|--------|
| 5             | أوفر البيئة الصفية التفاعلية والمحفزة للتعلم .                                                             | 2.95 | 1.305 | متوسطة |
| 6             | استخدام أساليب التقويم القائمة على النظرية البنائية مثل ( تقويم الأقران ، التقويم الذاتي ، تقدير الأداء) . | 3.20 | 1.145 | متوسطة |
| 7             | أعزز التلاميذ (ماديا ومعنويا) على منجزاتهم التعليمية كافة .                                                | 3.17 | 1.318 | متوسطة |
| 8             | أراعي الفروق الفردية بين التلاميذ .                                                                        | 3.40 | 1.175 | متوسطة |
| 9             | استخدم التقانات الحديثة لجذب التلاميذ خلال شرح الدرس .                                                     | 3.34 | 1.056 | متوسطة |
| 10            | أشجع التلاميذ على البحث عن مصادر المعلومات.                                                                | 2.74 | 1.031 | متوسطة |
| 11            | أسهم في تنمية مهارات التفكير العليا للتلاميذ مثل (التفكير الناقد ، والإبداع).                              | 2.97 | 1.193 | متوسطة |
| 12            | أنمي لدى التلاميذ المهارات المتنوعة مثل (حل المشكلات ، اتخاذ القرار).                                      | 2.98 | 1.263 | متوسطة |
| 13            | أوجه وأرشد وأقوم التلاميذ خلال تنفيذ الأنشطة التعليمية .                                                   | 3.37 | 1.121 | متوسطة |
| 14            | أسهم بمبادرات مدرسية مشتركة مع المجتمع المحلي .                                                            | 3.23 | 1.179 | متوسطة |
| 15            | أشجع التلاميذ على حب الاطلاع واكتشاف المعلومات الجديدة .                                                   | 2.82 | 1.297 | متوسطة |
| 16            | أشجع التلاميذ على توظيف تكنولوجيا المعلومات في حل واجباتهم المدرسية .                                      | 2.72 | 1.247 | متوسطة |
| 17            | أوظف مصادر البيئة المحلية في العملية التعليمية.                                                            | 2.72 | 1.341 | متوسطة |
| 18            | أشجع مبادرات التلاميذ في العملية التعليمية .                                                               | 2.90 | 1.417 | متوسطة |
| الدرجة الكلية |                                                                                                            | 3.05 | 9.77  | متوسطة |

**نلاحظ من الجدول (10)** أن إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم في مدينة زليتن متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.05) وبانحراف معياري (9.77)، وكانت درجات الإجابة على البنود (المتوسطة) وتراوحت قيمتها بين (2.72 – 3.40) ، **ويعزو الباحثان النتيجة؛** بأن التطورات المتلاحقة للعملية التعليمية منذ عدة قرون ، والانتقال من النظرية السلوكية إلى النظرية البنائية التي تتمحور بأن المتعلم محور العملية التعليمية، والمعلم موجه ومرشد وميسر للعملية التربوية، ولكن الواقع الحالي في مدينة زليتن يشير إلى أن المعلمين يمتلكون معلومات مقبولة نوعا ما حول تطبيقات النظرية البنائية وتفعيلها خلال الصف، ربما يعود إلى قلة متابعتهم للتطورات التربوية ومشاركتهم بالدورات التدريبية المقامة من وزارة التربية والتعليم ، أو معرفتهم بها لكن عدم توفر الوسائل المناسبة من مصادر تعلم لتفعيلها بشكلها الأمثل.

## 2- النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الثاني:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

- وسوف تتم الإجابة عنه، من خلال مناقشة الفرضيات الآتية:

### 1 - الفرضية الأولى:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية بمدينة زليتن من وجهة نظرهم يُعزى لمتغير الجنس.

استخدم اختبار (T-Test) للعينات المستقلة، لحساب الفرق بين متوسطي إجابات أفراد العينة على الدرجة لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم بمدينة زليتن يُعزى لمتغير النوع .

**جدول 11؛ قيم (t-test) للدلالة الفرق بين متوسطي إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم بمدينة زليتن يُعزى لمتغير النوع.**

| العينه | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية | القرار  |
|--------|-------|-----------------|-------------------|--------|-------------|-------------------|---------|
| الذكور | 49    | 56.18           | 8.661             | 0.68   | 98          | 0.496             | غير دال |
| الإناث | 51    | 55.84           | 10.77             | 4      |             |                   |         |

ويتبين أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الذكور بلغت (56.18) وبانحراف معياري قدره (8.661)، كما بلغت قيمة متوسط إجابات الإناث (55.84) وبانحراف معياري قدره (10.77)، وبلغت قيمة  $t = (0.684)$  ومستوى دلالتها يساوي (0.496) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبناء على ذلك ترفض الفرضية البديلة وتقبل الفرضية الصفرية، التي تنص على "عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية بمدينة زليتن يُعزى لمتغير النوع.

ويعزو الباحثان النتيجة؛ بأن معظم أفراد (ذكور وإناث) يسعون جاهدين لتطبيق مبادئ النظرية البنائية في العملية التعليمية على الرغم من ضعف الإمكانيات المتاحة لتطبيقها فالبعض يعتمد على مصادر البيئة المحلية في شرح الدروس، والآخر على التقنيات المدرسية، إيماناً منهم بأدوارها في تنمية مهارات التفكير العليا للتلاميذ، وتدريبهم على البحث عن مصادر المعلومات والتحقق منها، والاستفادة من منجزات التلاميذ الإبداعية وتحفيزهم (مادياً ومعنوياً) .

## 2- الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم في مدينة زليتن تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

**جدول 12؛ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم في مدينة زليتن تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.**

| سنوات الخبرة     | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|------------------|-------|-----------------|-------------------|
| أقل من 5 سنوات   | 12    | 51.75           | 8.291             |
| من (5- 10) سنوات | 59    | 57.00           | 9.775             |
| أكثر من 10 سنوات | 29    | 54.00           | 9.974             |
| الدرجة الكلية    | 100   | 55.50           | 9.770             |

ويتبين وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة باختلاف سنوات خبرتهم على لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم في مدينة زليتن. وللكشف عن الدلالة الإحصائية تم حساب التحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) .

**جدول 13؛ قيم التحليل الأحادي (One-Way ANOVA) لإجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم في مدينة زليتن تعزى لمتغير سنوات الخبرة .**

| مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيم F | قيمة الدلالة | القرار |
|----------------|----------------|--------------|----------------|-------|--------------|--------|
| بين المجموعات  | 366.750        | 2            | 183.375        | 1.958 | 0.000        | دال    |
| داخل المجموعات | 9084.250       | 97           | 93.652         |       |              |        |
| الكلية         | 9451.000       | 99           |                |       |              |        |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "f" بلغت (1.958) وقيمة الدلالة تساوي (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ولمعرفة عاينيه هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية.

**جدول 14؛ مقارنات (تشيفيه) البعدية لإجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم في مدينة زليتن تعزى لمتغير سنوات الخبرة**

| سنوات الخبرة (أ)  | سنوات الخبرة (ل)  | الفرق بين المتوسطين | مستوى الدلالة | القرار  |
|-------------------|-------------------|---------------------|---------------|---------|
| أقل من 5 سنوات    | (5 - 10) سنوات    | -5.250              | 0.236         | غير دال |
| من (5 - 10) سنوات | أكثر من 10 سنوات  | -2.250              | 0.795         | غير دال |
|                   | أقل من 5 سنوات    | 5.250               | 0.236         | غير دال |
|                   | أكثر من 10 سنوات  | *3.000              | 0.002         | دال     |
| أكثر من 10 سنوات  | أقل من 5 سنوات    | 2.250               | 0.795         | غير دال |
|                   | من (5 - 10) سنوات | -3.000*             | 0.002         | دال     |

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لفئات سنوات الخبرة ولصالح من (5-10) سنوات ذات المتوسطات الأعلى، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية في مدينة زليتن تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولصالح سنوات الخبرة من (5-10) سنوات".

**ويعزو الباحثان النتيجة؛ من خلال تطبيقهما بأن معظم أفراد العينة الذين يطبقون مبادئ النظرية البنائية مثل ( تفعيل التقنيات في العملية التعليمية، استراتيجيات التعلم التفاعلي- التقويم بأساليبه الحديثة) تقويم الأقران.....))** كان لصالح أصحاب الخبرة من (5-10) سنوات، ربما لمرورهم بخبرات تربوية غنية أكثر من ذوي سنوات الخبرة أقل من 5(سنوات)، ووجود الحيوية والنشاط لديهم أكثر من سنوات خبرتهم (أكثر من 10 سنوات) ، كون تطبيق مبادئ النظرية البنائية يحتاج إلى الحركة كالتجول بين التلاميذ خلال العمل التعاوني، أو التطبيقات العملية في الطبيعة وغيرها.

### 3- الفرضية الثالثة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم في مدينة زليتن تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

للتحقق من صحة الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. جدول 15؛ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم في مدينة زليتن تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

| المؤهل العلمي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------------|-------|-----------------|-------------------|
| بكالوريوس     | 39    | 53.10           | 8.777             |
| دبلوم متوسط   | 29    | 55.79           | 10.678            |
| ليسانس        | 32    | 57.53           | 10.012            |
| الدرجة الكلية | 100   | 55.50           | 9.770             |

وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة باختلاف مؤهلهم العلمي على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم في مدينة زليتن ، وللكشف عن الدلالة الإحصائية تم حساب التحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA). جدول 16؛ قيم التحليل الأحادي (One-Way ANOVA) لإجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم في مدينة زليتن تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

| مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيم F | قيمة الدلالة | القرار |
|----------------|----------------|--------------|----------------|-------|--------------|--------|
| بين المجموعات  | 222.683        | 2            | 111.341        | 1.170 | 0.000        | دال    |
| داخل المجموعات | 9228.317       | 97           | 95.137         |       |              |        |
| الكلية         | 9451.000       | 99           |                |       |              |        |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "f" بلغت (1.170) وقيمة الدلالة تساوي (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05).

ولمعرفة عايديه هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية . جدول 17؛ مقارنات (تشيفيه) البعدية لإجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم في مدينة زليتن تُعزى لمتغير المؤهل العلمي

| المؤهل العلمي (أ) | المؤهل العلمي (ل) | الفرق بين المتوسطين | مستوى الدلالة | القرار  |
|-------------------|-------------------|---------------------|---------------|---------|
| بكالوريوس         | دبلوم متوسط       | 1.30946             | 0.861         | غير دال |
| ليسانس            | ليسانس            | -2.42869            | 0.582         | غير دال |
| دبلوم متوسط       | بكالوريوس         | -1.30946            | 0.861         | غير دال |
| ليسانس            | ليسانس            | -3.73815*           | 0.331         | دال     |
| ليسانس            | بكالوريوس         | 2.42869             | 0.582         | غير دال |
|                   | دبلوم متوسط       | 3.73815*            | 0.331         | دال     |

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لفئات المؤهل العلمي ولصالح (ليسانس) ذات المتوسط الأعلى .

وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم في مدينة زليتن تعزى لمتغير المؤهل العلمي ، ولصالح ليسانس . ويعزو الباحثان النتيجة، من المؤكد بأن معلمي ليسانس الأكثر استخداماً لمبادئ التعلم البنائي، كونهم اكتسبوا معلومات عن أهميتها وفائدتها في بناء شخصية المتعلم السليمة ، وقدرته على الإبداع من خلال التعمق بها خلال خبرتهم الدراسية .

### مناقشة النتائج :

تفسير هذه النتائج كالتالي :

1- أشارت النتائج من خلال الإجابة من قبل أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية حسب وجهة نظرهم بمدينة زليتن جاءت (متوسطة) . ويعزى الباحثان أن هذه النتيجة رغم التطورات المتسارعة في العملية التعليمية والانتقال من النظرية السلوكية إلى النظرية البنائية ، حيث أصبح المتعلم محور العملية التعليمية والمعلم مرشداً وموجهاً ، إلا أن الواقع في مدارس مدينة زليتن يشير إلى أن المعلمين يمتلكون معلومات بسيطة نوعاً ما حول تطبيقات النظرية البنائية . يعود ذلك إلى عدم توفير التدريب اللازم أثناء الخدمة من خلال إقامة دورات تدريبية وورش عمل لهم من قبل مراقبة التربية والتعليم بالمدينة ، بالإضافة إلى قلة متابعتهم للتطورات التربوية الحديثة .

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية للاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية حسب وجهة نظرهم بمدينة زليتن يعزى لمتغير النوع يلاحظ وجود تطابق متساوي في تطبيق النظرية البنائية في العملية التعليمية ، على الرغم من عدم توفر الإمكانيات اللازمة لهم .

وكلا منهم يطبق وفق جهده ، منهم من يعتمد على مصادر البيئة المحلية والبعض الآخر يعتمد على التقنيات المدرسية .

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية للاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية حسب وجهة نظرهم بمدينة زليتن يعزى لمتغير سنوات الخبرة ، وكان لصالح سنوات الخبرة من (5-10) سنوات ، وذلك لمرورهم بخبرات تربوية غنية أكثر من ذوي سنوات الخبرة أقل من 5 سنوات وأكثر من 10 سنوات يرجع ذلك إلى اهتمام كلية التربية والكليات الأخرى المتخصصة في الجانب التربوي ، حيث أولت في الآونة الأخيرة اهتماماً بتدريبهم وإعدادهم وتأهيلهم بالخبرات التربوية قبل الخدمة مما مكنهم من أداء عملهم في التدريس بخبرة أكبر مقارنة بغيرهم .

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة ، على الدرجة الكلية للاستبانة معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية حسب وجهة نظرهم بمدينة زليتن جاءت متوسطة تعزى لمتغير المؤهل العلمي وكان لصالح معلمي المؤهل العلمي ((ليسانس)) ويرجع ذلك إلى امتلاكهم المعلومات والمعارف والتدريب عليها قبل الخدمة من خلال دراستهم بكلية التربية ، حيث انعكس إعدادهم بشكل إيجابي على ممارساتهم الصفية التي تتفق مع أفكار النظرية البنائية، بالإضافة إلى حصولهم على معارف ومهارات من مقررات دراسية متنوعة مثل التربية وعلم النفس وأسس المناهج التعليمية والطرق التدريسية والتقنيات التربوية وغيرها من المقررات التي تركز على كيفية التعامل مع التلاميذ في الصف الدراسي لتوصيل المعرفة لهم .

### ملخص نتائج البحث :

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية في مدينة زليتن متوسطة وبمتوسط حسابي (3.05)، وكانت درجات إجاباتهم على المقياس (متوسطة).
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم في مدينة زليتن وفقاً لمتغير النوع.

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم في مدينة زليتن وفقا لمتغير سنوات الخبرة، ولصالح ذوي الخبرة من (5-10) سنوات.

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية من وجهة نظرهم في مدينة زليتن وفقا لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح (الليسانس).

#### التوصيات والمقترحات :

##### 1-التوصيات

**النتيجة الأولى:** ما أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النظرية البنائية حسب وجهة نظرهم جاءت بدرجة متوسطة على الدرجات الكلية للاستبانة .

يوصى الباحث بالآتي :

- 1- توفير وتوظيف بيئة صفية تفاعلية محفزة لتعزيز تعلم التلاميذ .
  - 2- تشجيع التلاميذ على المعرفة وحب الاستطلاع واكتشاف معلومات وخبرات جديدة من خلال مصادر المعرفة المتعددة والحديثة .
  - 3- المساهمة في تنمية مهارات التفكير المتنوعة لدى التلاميذ مثل التفكير النقدي والابداعي ومهارة حل المشكلات واتخاذ القرار .
  - 4- تشجيع التلاميذ على توظيف تكنولوجيا المعلومات في تحقيق أهدافهم التعليمية .
- النتيجة الثانية :** عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية لمتغير النوع وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المؤهل العلمي لصالح ((الليسانس)) ولمتغير الخبرة لصالح الخبرة من (5-10) سنوات .
- يوصي الباحثان بما يأتي :

- 1- توفير برامج تدريبية وتأهيلية وورش عمل لجميع معلمي المراحل التعليمية وفق الأفكار البنائية لكي تتجدد وتتساوى خبراتهم العلمية والعملية في العملية التعليمية نحو النظرية البنائية .
  - 2- توفير الوسائل والامكانيات اللازمة لدعم وتشجيع المعلمين في الميدان التربوي على استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على أفكار النظرية البنائية في التعلم .
- توصيات عامة :

- 1- ضرورة تضمين برامج إعداد المعلم قبل الخدمة مقررات دراسية تطبق أفكار النظرية البنائية في محتواها وتطبيقاتها العملية .
- 2- توفير الدعم والتحفيز للمعلمين لتوظيف النظرية البنائية في العملية التعليمية .
- 3- عقد دورات تدريبية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي حول استراتيجيات التعلم النشط واستراتيجيات التقويم وأدواته المتنوعة .

##### 2-المقترحات :

- 1- إجراء دراسات أخرى تبين أدوار معلمي مرحلة التعليم الأساسي في توظيف النظرية البنائية نحو دافعية المعلمين للعمل .
- 2- إجراء دراسات أخرى تبين مدى أهمية النظرية البنائية في التدريس وتنمية اتجاهات إيجابية لمعلمي المرحلة الأساسية نحو العملية التعليمية .

#### المراجع والمصادر:

##### المراجع العربية:

1. سلامة، حسن علي حسن. (2023). التفاعل بين أنماط التدريب وأساليب التعلم ببيئة التعلم الإلكتروني باستخدام النظرية البنائية لخفض العبء المعرفي لدى طلاب دبلوم تكنولوجيا التعليم. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، ع14، 1 – 19.

2. سلطان، عبد الرحمن علي. (2023) أثر استخدام استراتيجيات مقترحة وفق النظرية البنائية في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مج30، ع1، 383 – 401.
3. شتوان، حاج. (2022). درجة الممارسات التدريسية لدى أساتذة المرحلة الابتدائية وفق النظرية البنائية. مجلة جسور المعرفة، مج8، ع4، 393 – 409.
4. شرف، عبد القادر محمد علي. (2022). النظرية البنائية وطرق تدريسها. مجلة جسور المعرفة، مج8، ع2، 39 – 52.
5. العمري، عمر حسين. (2022). درجة مراعاة التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية لمبادئ النظرية الاتصالية والبنائية ومقترح لتطويرها في ضوء تلك المبادئ. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مج11، ع6، 1291 – 1304.
6. العمامرة، محمد سلامة. (2021). تحليل محتوى كتاب العلوم المطور كولتيز ( للصف العاشر الأساسي في الأردن في ضوء مبادئ النظرية البنائية، مجلة العلوم التربوية والنفسية 180- 94، (42) 5.
7. عساف، نادية علي. (2021). درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للتدريس البنائي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمات أنفسهن، رسالة ماجستير في التربية، تخصص المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن NEU.
8. حرز الله، حسام توفيق. (2016). واقع استخدام النظرية البنائية في التعليم لدى معلمي الرياضيات في محافظة طولكرم، مجلة جامعة فلسطين لتقنية الأبحاث، مج4، ع2.
9. شولي، فيحاء عبد السلام أحمد. (2016). توجهات معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس محافظة نابلس نحو مبادئ النظرية البنائية ومدى تطبيقهم لها، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين.
10. الحصري والعنزي، علي منير الحصري ويوسف العنزي. (2000). طرق التدريس العامة. عمان، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. ص15.
11. قرار اللجنة الشعبية العامة سابقا رقم (210) لسنة 2011م، بإصدار لائحة تنظيم التعليم الأساسي والثانوي والتعليم التقني المتوسط.

#### المراجع الأجنبية:

12. Doolittle, P. E. (2017). Constructivism: Its theoretical underpinnings and implications for classroom instruction. Journal of Instructional Pedagogies, 3, 1-10.